

في عالم الثقافة والصحافة

كتاب محمد بن سحنون

مع بيان واجبات المعلم وحقوقه والطرق التي يجب ان يسلكها لتربية الاحداث وتثقيفهم .
تعد هذه الرسالة - على صغرها وبقية فريدة المعرفة احوال التعليم الابتدائي على عهد الاغلبية .
قول هذا لاسيما وقد اضاف الاستاذ الناشئ مقدمات وملحقات مفيدة لشرح الاصل وبيان تاريخ التعليم الاغلب بصفة عامة .
ونحن لاسعنا الان نحث التونسيين على اقتناء هذا الاثر الثمين حتى يكونوا على بينة من المسالك التي توخاها الاجداد لتعليم ابناءهم وبناتهم لاسيما ونحن بصدد تشييد بنايتنا الثقافية على اساس ثابتة فنحن في حاجة اكيدة الى كل المواد التي تعيننا على هذا العمل .
كما اننا نشكر السيد حسن عبد الوهاب على عنايته ونطلب منه ان يقطع من نقيس اوقاته سويغات بخصصه لنفع بني وطنه بنشر الوثائق التاريخية النادرة .

العالم الادبي

السيد زين العابدين السنوسي مجاهد في سبيل احياء الادب التونسي
فهو السني اسس دارا لانعاش لغة العرب وانارهم الفكرية ونشر نقيس الكتب التي تعتبر اساسا للثقافة العربية وتعميم المعلومات الفكرية والادبية بين كافة الطبقات
نشر السيد زين العابدين مجاهدا في هذا المسلك الوعر والسبيل المحفوف بالمخاطر لاسيما وأنه الوحيد الذي مازال يسعى بتفكير ويعمل باخلاص ولم يتوان ولم يتقاعس ولم ياكل الدهر من نشاطه ولاحظت الحوادث من ادبياته ومشروعه « دار العرب » وهو المشروع الوحيد الفعال لاقامة التوازن بين الساعين لوضع الثقافة الاوربوية ركنا اساسيا في البلاد والمتوانين المتقاعسين عن احداث رد الفعل واقامة الادب العربي على قدم المساواة
وقد واصل السعي للحصول على امتياز لمجلة ادبية راقية تخدم الادب العربي وتذيع الروح العلمية وتقصد الى التسوية بين الثقافات الكثيرة المتباينة الموجودة في البلاد حتى يصير التونسيون على صعيد واحد في معرفة ادابهم القومية ولغة اجدادهم معرفة لا تقل عن اتقانهم اللغات الاجنبية
وها هو قد تحصل على امتياز لنشر مجلة ادبية علمية فنية تصدر كل اسبوع بلسان عربي مبين تخدم العلم والثقافة واللغة والادب خدمة جلية وتتفع ابناء الوطن نفعا حقيقيا
وقد ازداد تاج الصحافة التونسية بهاته الدرّة الثمينة .
فاهلا بها وسهلا .
والزمان يقدر للسيد السنوسي قيمة جهاده ورجوه لارصفة الفاضلة النجاح التي هي به جدير

العلامة الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب عضو المجمع العلمي العربي بدمشق وصاحب التأليف القيمة في التاريخ والادب التونسيين اخرج لنا في هذه المدة الاخيرة رسالة لطيفة من موضوعات العلامة الفقيه محمد بن سحنون الذي كان يعيش بالقيروان على عهد بني الاغلب في القرن الثالث محمد بن سحنون المتوفي سنة ٢٥٦ هـ ابن الامام سحنون بن سعيد التونسي باق اساس المذهب المالكي بالديار المغربية . وكان محمد نفسه فقيها راو للحديث علما فاضلا وكاتباً محيذا .
صنف عدة تأليف في الفقه والحديث منها رسالة « ادب المعلمين » التي نشرها الاستاذ عبد الوهاب تقع هذه الرسالة في بضع صحائف ضمنها المؤلف جملة الاحاديث والاثار الواردة في التعليم الايطالية كلفة اصلية واستمر على التعليم هناك الى ان استوفى الحلقة الاولى . ثم انتقل الى المدرسة العلوية حيث تعاطى علم التجارة واللغة الايطالية الى ان احرز على شهادة البروفي الفرنسية . ثم شهادة البروفي العربية ثم شهادة الحقوق التونسية وما تحصل على هذا الجانب الوافر من العلوم الرياضية والادبية والتجارية واتقن اللغتين الفرنسية والاطالية ايراد ان يكون ذا باع في لغة آباءه واجداده فام الجامع الاعظم يرتشف من حياض علومه الزاخرة وقضى هنالك ثلاثة سنوات من سنة ١٩١٥ الى سنة ١٩١٨
ثم انتقل الى مدرسة التجارة والمحاسبات فزاول العلوم التجارية وعلم مسك الدفاتر وقضى في ذلك عامين الى ان بلغ القسم العالي . وبعد ذلك قلب في وظائف عديدة . فدخل مناظرة القباضة العامة ثم ادارة البريد ثم ادارة المال العامة
وقد كان ينتظر على اخر من جمر الغضب يوم يخرج من الوظيفة ويتحرر من رقبته . الى ان اتبعه ذلك منذ عامين .
فاسس مشروعا يعتبر اول مشروع تونسي من نوعه .
فحدث دار لجلب الاقمشة غربية ومغازة صنع الثياب الاوربوية ودكان لبيع جميع انواع ملابس الرجال
وقد نجح في مشروعه احسن نجاح بفضل ما احرز عليه من الثقة من عموم مواطنيه بسبب استقامته واتقانه لصناعته .
هذا هو الرجل الذي يدخل اليوم الغرفة التجارية عن جدارة ملحق خير - نسيان ان نذكر من جملة فضائله عناية ورقة التديم بالكتابة فيه على حد قول الشاعر :
واذا انتك مدمني من ناقص :
ففي الشهادة لي باق ككامل



احرز السيد محمد الرصاع على نجاح باهر في الانتخابات الاخيرة ففاز فوزا عظيما ونال عضوية الحجرية التجارية بشوق وما ذلك الا لحرارة على اقلية اصوات الناحيين الذين منحوا ثقتهم لما هو عليه من المعرفة النادرة بالفنون التجارية والصناعية مضافة الى غيرته الوطنية التي جعلته يقف المواقف المشكورة في كل القضايا الاقتصادية
ولد السيد محمد الرصاع بمدينة تونس من عائلة هي اقدم العائلات حيث قدم مؤسسها ابو القاسم الرصاع في القرن السابع من مدينة تلمسان . وقد اجبت هامة العائلة الكتاب والوزراء والعلماء على عهد بني حفص وبعدهم
ولد السيد محمد الرصاع يوم ٤ شوال من سنة ١٣١٦ الموافق ليوم ١٤ فيفري سنة ١٨٩٩ . وبمجرد ما كبر قليلا دخل المدرسة القرآنية يكرع من مناهل عرفانها ثم لما تحصل على بعض المعلومات العربية تحول الى معهد كارتونو حتى يتسنى له ان يجمع بين الثقافتين . فكان من انجب تلامذة صفوفها . وهناك احرز على الشهادة الابتدائية ثم اضطر في سلك التعليم الثانوي وانتخب اللغة
ويجب ان يكون رائدنا الثاني هو ان العلم لا وطن له فلا جناح علينا اذا اخذنا جميع العلوم الغربية لا سيما وهي من مبتدعاتنا وليست تخالف اصول الدين في قليل ولا في كثير
ويجب ان يكون رائدنا الثالث احياء مؤسساتنا على اصولها الرئيسية وانعاش ادبنا وترقيع مستوى لغتنا الى مقام اللغات العصرية
والخلاصة ان وقوفنا مهوتين ازاء الحضارة العصرية يعود علينا بضرر كبير بل يكون سببا في موتنا ذهاب ريحنا لا قدر الله
ولما كنا بينا ان هذه الحضارة ترجم باصولها الى اصول الحضارة الاسلامية فلا حرج علينا من الاتقاء بالرعاة المادي الذي انتسب به كحسن الملابس والمسكن والمفروشات والمطاعم وطرق المواصلات ولا حرج علينا من اقتباس جميع العلوم التي كانت سببا في نهوض الغرب وتقوية علينا
نقول هذا ونحن واثقون من ركن كبير وعماد خطير وهو اقتدار التونسي على الهضم والامتصاص وابتلاع العناصر المدنية الاجنبية وتحولها الى عناصر « وطنية » فنزول عنها عجمتها وتدخلها العروبة وتنطقها التونسية من كل جانب فلم يبق من مظاهرها الا ما كان وطنيا خالصا

بين حضارتين

التونسي اليوم يقف مختارا في منعرج الطريق بين حضارتين تظهران كأنهما مختلفتان كل الاختلاف عن بعضهما
لا يدري بايها يتمسك وايها يحتضن ام هل يجب عليه ان يستولد من الاثنين مدينة جديدة تحتوي على ما رآه هو احسن ما يوجد من كلتا الحضارتين
هذه حالة شك وحيرة كبيرة قلما تنتاب الامم حينما تشك في منافع حضارتها وصحة مؤسساتها وحسن اقتدارها على تدبير حياتها كما تشاء وتختار وهي حالتها اليوم بل حالتها منذ قرن بالعام والشهر واليوم اي منذ عرفنا اوربا فادهشنا وهالنا ما راينا في اوربا ثم خامرنا ريب في نصيب مدنيتها من الحسن والصالح عند مقابلتها بحضارة الغربيين وها قد مضى لنا قرن ونحن ما زلنا في نقطة الابتداء نرفع رجلا للتقدم ثم نضعها حيث رفعناها وننور حول انفسنا ونشككي وتدمر ونسب الحضارة ثم بعد نرجع نوبتنا العصبية هذه الى سائلنا من جديد كان لم يكن شيء
وبالحقيقة ان جهلنا التاريخ ادانا الى هذا الشك وجعلنا قدم رجلا وتؤخر اخرى
اذ لو اطلعنا على التاريخ لعلنا ان هذه الحضارة التي نعشقها ونمقتها ونحبها ونفرضها ونمدحها ونعتقها هي بنتا ولدناها بمهد الاندلس وصقلية ثم خرجنا من الاندلس وصقلية وتركتنا رضيعا فاذا بها تاتي اليوم في ربيع صباها وعقوان شبيبها فلم نعد نعرفها بالطبع لكن الحنان الابوي يجذبنا اليها وكان شائنا وايها كشان الكاتب الفرنسي لافنتان صاحب الخرافات والاقاصيص على لسان الطوائف وقد كان من اكبر كتاب فرنسا في القرن السابع عشر . لافنتان هذا تزوج مرة ثم غادر زوجته . وكانت قد حملت منه ووضعت طفلا وبعد سنوات التقى لافنتان الاب بلافتان الابن فقال الولد لوالده انا ابن صلبك . فقال « رحماك يا بني انما هذا زور وبهتان »
لا يوجد شيء في المدينة الغربية الحاضرة الا وله اصله في مدينتنا الاسلامية
تمتاز المدينة الاوربوية بما ولدته للعالم من الرفاهية المادية . فلنبحث نجد ان هذه الرفاهية المادية التي تصور لنا في حسن الملابس والمطعم والمسكن والمجلس انما هي صورة مكبرة من اغراض حضارة القيروان وتلمسان وقربة وبالرم فالاناث والمناضد « واضارب » والاواني والخزائن ما عرفها الغرب الا من العرب على طريق الاندلس وصقلية او الحروب الصليبية
وامتازت المدينة الغربية باحترام المرافق وتمكينها من حقوقها واعطائها حظها من العلم والثقافة .
اولم ياخذوا هذه المبادئ من الحضارة الاسلامية نفسها .
اولم يوصنا نبينا صلى الله عليه وسلم بالنسب

خيرا ؟ او لم يتعلم الغربيون احترام المرأة من اهل الاندلس والمغرب وصقلية ؟ او ليست المرأة اسلمة تتمتع بحقوق اوفر من حقوق المرأة الفرنسية نفسها ؟
او لم تكن النسوة الاندلسيات يعقدن « الصالونات الادبية » التي انتشرت انتشارا كبيرا في القرن السابع عشر بين اهل باريس وفلورانس ومدريد ؟
تمتاز الحضارة الاوربوية برقي ادبها . فمن اين جاء ادبها هذا ؟ الم تبد النهضة الادبية الغربية تحت تاثير اهل الاندلس وصقلية وعرب جنوب فرنسا ؟ او لم تتولد الملاحم التي كانت اول مظهر من مظاهر الادب الغربي الناشئ من الملاحم العربية نفسها ؟ او لم ياخذ الافرنج الثقافة عن العرب ؟ او لم يكن الادب الاسباني ادبا بلاغيا الى حدود القرن السابع عشر ؟ الم يستوحى داني روايته من رسالة الغفران لليحيى او لم ياخذ ديكرات مبادئه المنطقية عن اسلوب الحكم للغزالي ؟ حتى الرواية القصصية والرواية العلمية والرواية الفاسقية ماخوذة عن العرب
اردنا ان نستدل مما تقدم على وجوه الشبه بل الاصول الواحدة التي تعتمد عليها الحضارات العربية والغربية
والامر واضح فان كلتا هاتين ترجمان بالاصل الى حضارة واحدة ظهرت على ضفاف البحر المتوسط منذ عصور قديمة فاشتركت فيها جميع الامم الساكنة على البحر المتوسط من العراق الى الاندلس وحسبك ان تعلم ان الاصول البنائية كالمباني والابواب والسايرة والقوس كلها واحدة في المعمار القديم في نجدتها عند الرومان وعند اليونان وعند العرب وعند الاشوريين على السواء
وان الاصول اللباسية واحدة فالبرنس والشاشية والمتان والقميص قديمة معروفة مشتركة
وحينئذ فابن هو الفارق ؟
اولست حضارتنا الاندلسية قد انفصلت عنا صغيرة فرجعت ككيسة تعتمد على اصول مدينة مشتركة فيها نحن وجميع الامم التي تسكن على البحر المتوسط ؟
قلنا ان اصول الحضارتين واحدة . لكن هنالك الفروع . وهنالك المميزات التي وان رجعت بنا عند التحليل الى اصول واحدة فهي قد انفصلت عن اصلها وتحولت الى فروق تتباين بها الحضارتان فما هو المعيار الذي يجب ان نتمسده لمعرفة الفصول والفروع وتمييز الصالح من الخبيث ؟
يجب ان يكون رائدنا الاول هو ان الحضارة الاوربوية ليست في الحقيقة الا صورة مكبرة من حضارة الاندلس في اصول كثيرة كاللباس والمطعم والمسكن وللاداب العامة . فاذا ظهر لنا فرق فينبغي ان نعتبره وليد التطورات التي اجتبتها اقرون . فما علينا الا ان نسترجع الاصل تاريخا

المصادر

صدرت بعاصمة الجزائر جريدة عربية اسبوعية باسم المصداق تنشر بالمطبعة العربية صاحبة الاتقان المادي اللطيف وقد استفدنا من برنامجها انها تسعى لخدمة الامة الجزائرية بنشر العلم بين الطبقات والحث عليه وترفع المستوى الادبي والمادي للامة الجزائرية وتقصده الى حث الجزائريين على تعاطي الاقتصاديات كالنجارة والصناعة والفلاحة حتى يجاروا مساكنهم من الفرنسيين وغيرهم في هذا المضمار . كما انها شعرت لتوحيد كلمة المسلمين وازالة الخلافات بينهم .

وقد سرنا هذا البرنامج وعلمنا الفرق بتعزز جانب الصحافة الجزائرية بهاته الرصيفة الفاضلة التي نتمنى لها مزيد الانتشار والتوفيق في العمل

الاهالي

وافانا العدد الاول من جريدة الاهالي وهي جريدة عربية كبرى تصدر يوميا بالاراق هاته الجريدة الكبرى استت لتوحيد كلمة الشباب وجمعهم حول نقطة اشتاق وهي خدمة الوطن وبث العلوم العصرية والطرق والاساليب التي تعاطاها الغربيون للرق

وهي غاية حميدة اذا انها تمكن اجراء الامة من السير الى الامام على نور الطريق التي توخاها اهل الغرب حتى بلغوا هذا الشاؤ من الرقي الذي يدهشنا . بارك الله في الرصيفة . وعسى ان نراها تزداد انتشارا ورقيا على ممر الايام حتى تتمكن من بلوغ الغاية الحميدة التي تأسست من اجلها

لكل مجتهد نصيب

اجتهد صاحب النديم الاغر وذلك ديدنه من قديم فانتقد صديقنا المفضل محمد الرصاص العضو الجديد بالحجرة التجارية ووضعه في مقصه المعلوم ومقص النديم - قد هوى منه سنانة قلبه وضه . . . فما كان من هذا الصديق الا ان اتيه بهذا الشرف الذي وهبه اليه ذلك الوطني الفيسور المحافظ على المبدأ والمنزلة عن الاغراض والذي اشتهر بالنزاهة والزهد والاقطاع لخدمة الصالح العام فوجه اليه الكتاب الاتي مع حواله بريدية بفرنكات ١٣٠٩ فقلنا لكل مجتهد نصيب وان كنا نعتقد ان زهد سيدي حسين الجزيري في حطام الدنيا يجعله لا يستحق بهذا المقدار ولو كان مضاعفا ولكن شي خبير من لا شيء والازمة الحالية علينا القناعة والزهد واليكم نص المكتوب .

اعتراف بالجميل

سيدي صاحب النديم الاغر دام كما يشاء واهديه من التحيات ما يليق وبعد فاني اتقدم اليكم شاكرًا على اعتنائكم بشخصي الضئيل اذا ما انا

الا نائب مجرد ولكن فعلكم البالغ جردني عن التجريد وكساني ثوبا قشيا حتى اصبح لي شهرة عالمية تضاهي ما للنديم من مكانة وانتشار فشكرا بكم مولاي شكرا واني اقول لكم ما قاله المتنبي من قبل :

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعف الحال ولكن ان لم يكن وابل فقل ها انا اوجه لكم صحة هذا المكتوب حواله بريدية بها فرنكات ١٣٠٩ ثمن ذلك الاعلان البديع والي عالم بانه دون مقامكم الرفيع ولكن سيتولى جزاؤكم من لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في كتاب

محمد الرصاص النائب المجرد

قتل الانسان ما اكفره

من الناس من لا يرضى بحال فهو ينتقد كل عمل ولا يرضى بانسان ولو كانت له فصاحة حسان وحكمة لقمان وذكاء اياس فهو لا ينظر الى الحسن بل لا يتبع الا القذورات وما مثله الا كمثل الذباب يبحث عن المزابل والاماكن الويشة ومن كانت تلك حالته فهو في هاته اعمى وفي الاخرة اعمى واضل سبيلا

فهذا النديم الاغر خادم اللغة العربية بغضه المعلوم التي كانت تمثل الحياة العالمية التونسية باجمع مظهر (وما مقصده الا التنبيه) وهذا النديم الاغر الذي خدم السياسة التونسية خدمة جلي فقد كان العدو اللد للشركات التونسية في اخرج اوقاتها وما مقصده الا تقيوم المعوج فيها هو اليوم اصبح مسيحا بجمدها وملحقه الاخير خير دليل . هذا صاحب النديم الاغر رغم كل تلك الحسنات قد انتقده الزمان وقال ان جلد الكذب قصير وان جريدته سوق للاغراض وسلبا للاغراض رجل من لا عيب فيه وقد استاءت من ذلك كثيرا العلي بان السيد حسين الجزيري لا يبدل لهم الا بمقدار فهو ان انتقد لسبب او مدح لغاية وهو نزيه في كلام الحالين وسبحان علام الغيوب وعسى ان تكرر هو شيئا وهو خير لكم

صديق النديم

في جمعية القديما

سرنا وس جميع الناس انتصاب المجلس الجديد الذي تعهد يوم الانتخابات باسير بالجمعية الى الامام لاسيما وقد وجد الطريق مهيمة له اذ ان له بيت سامرات واسعة مؤنثة وناديا ادبيا تام النصاب ومكتبة منظمة وقاعات للجلوس انيقة وروضة غناء وقاعة اقتبال على الاسلوب الشرقي من الترف بمكان قطع المجلس على نفسه امام عموم القاديين ان يحيي الليالي بالمسامرات ويدعو الادباء الى النادي الادبي ويستدعي العلماء او اهل الادب المسارين بالعاصمة وينظم دروسا لتحضير الشهادة الثانوية

اذ الصبر يفضي اليك
فقر في الدم
استعملوا مشروب ديشيان

مجدد الدم ومعطى القوة - الدواء الوحيد الذي تخضع عليه الاطباء - اطلبوه من جميع الصيدليات
Sirop de DESCHIENS

ورفع الامة عن اللقيف الى غير ذلك من الغايات الحميدة التي شكرنا من اجلها هذا المجلس على تعهده بها . مضت الايام والاسابيع والشهور ونحن نتنظر على احر من الجمر ان نري عملا يشرح الصدر ويقر العين ويبيض الوجه .

وقد قدمنا بعض الواجب فشكرنا المجلس حينما ذهب لمواجهة جناب المستشرق م . مير الشكره على ما قام به من الاصلاحات النافعة بالمدرسة الصادقية وتبليغه عزم الجمعية وقرار المجلس من تنظيم احتفال له بمناسبة احرارته على البجون دونور واعتفى افراد المجلس بالذهاب الى جناب مدير العلوم والمعارف الذي هو الرئيس الشرقي للجمعية لكننا بقينا نتنظر الى الان ان نرى المجلس يوفي بالوعد الذي بلغه لجناب مدير الصادقية على لسان الرئيس وامين المال وهو مضبوط بمحضر الجلسات وبقينا نتنظر من المجلس ان يذهب للثول بين يدي الحضرة العلية دام عزها وعلاها كما هو الشأن وكما تقتضيه التراتيب فلم يفعل .

قلنا لعلمنا منجد له اثر عمل في غير هذه الزيارات الرسمية . وانه يريد الفعل لا الكلام فاقترحنا عليه ان ينظم المسامرات ويفتح النادي الادبي ويترتب دروس الاميين . اما المسامرات فانه لم يقم ولو بواحدة اللهم الا درسنا سمعنا اوله ولم نسمع البقية منه . او محادثة معادة سمعناها بالجلودية واعيدت على مسامحة ثانية .

واما النادي الادبي فلم يقع فتحه الى الان . واما مسامرات رمضان واحياء لياليه فقد وعدنا الرئيس بضعة مسامرات « خفيفة » كما قال . فلم نر منها خفيفا ولا ثقيل ولا بين بين . واقترحنا على الرئيس ان ينظم بعض مسامرات ودروس للاميين في ليالي هذا الشهر . فحول الجواب وسالنا عما حدث في المدينة مساء ذلك اليوم .

من ادباء كثيرين من اهل المغرب والجزائر وعلية المستشرقين ورار العاصمة كتاب فرنساويون يشار اليهم بالبنان . وكانت العادة ان رئيس الجمعية يغتم الفرصة لدعوة هؤلاء ليزوروا الجمعية وما زال كتابا الذهبي يحفظ اسماء هؤلاء وتاريخ زيارتهم بخطوط يدهم لكننا لم نر من الرئيس عملا من هذا القبيل الا انه دعا جماعة من الجزائريين ولم يدع المغاربة ثم انه اخلف الوعد وكان المحل عند الوعد مغلق الابواب .

وهي لطيفة ودرة ظرفية سترفع من مستوانا في نظير الجزائريين والمغاربة . طلب جماعة من الرئيس ان ينظم دروسا لتحضير البكالوريا فضرنا لهم موعد وحضر اولهم يحضر وانتهت المسالة كذيل السمك .

دعانا لتسطين هذه الكلمات ما هو ادهي وامر (وهل يكون ادهي مما ذكرنا ؟) دعانا الى ذلك ان شاوش الجمعية لم يتصل بمرتبته منذ امد بعيد . بحيث صار في حل ان لا يقوم بعمله . وان لا يفتح المحل في الوقت وان يفلقه قبل الوقت وان لا يحضر المشروبات لمن اراد اقتناها

وهل من الكرامة ان لا تدفع جمعية مرتب الشاوش ؟ وهل من الكرامة ان ياتي الناس للمحل فيجدوا مغافقا وهل من الكرامة ان يتعدا انسانا بالعمل فضلا برون حرجا عليهم ان لا يعملوا ؟

صدي الجزائر الشرقية

تونس

طوفان عام

حدث في الاسبوع الاول من شهر شعبان الحالي طوفان عام في معظم مدن القطر التونسي لم يسبق له مثيل في تاريخ القطر وقذفت الوديقوسقطت الدور على سكانها واقتلت الاشجار وخرت اعمدة الهاتف والبرق واصبحت المزارع بحيرات واستعملت الطيارات لالقاء الاطعمة على الاهليين الذين حصرتهم المياه وتحمل على البلديات بداعي انها اهملت الخنادق التي غصت بالمياه فلم تنظفها ولم تقم بعضها وان اعوان البلدية لم يتموا بما يجب عليهم من تفقد الحارات العربية كما يقع في الحارات الافرنجية اذ لو تفقدوا الجدران والسقوف المتداعية للسقوط وتداركوها قبل الحادث لما وقع ما وقع . وقد كثر عدد القتلى في هذا الطوفان والخسائر جسيمة جدا ولم تقدر بعد .

وقد وجهت الحكومة نداء الى الامة التونسية دعت فيه الى مد يد المساعدة المادية لتخفيف ويلات المنكوبين وقالت ان قوائم الاكتساب تحت طلب العموم في جميع مدن القطر التونسي وقد وقع الاتفاق بين قاضي الاكتساب وبين صحافة الصباح على ان تنشر الصحف من وقت الى اخر قائمة باسملة المكتبيين الذين تبرعوا باكثر من خمسين فرنكا .

مؤتمر اللغة العربية

فقد يوم الاثنين ٢٤ شعبان الجاري مؤتمر اللغة العربية في تونس وكان الاحتفال فيه كبيرا حضره الوزراء والعلماء والادباء واشترك في المؤتمر فريق من رجالات الجزائر وبعض المستشرقين الفرنسيين الذين ضربوا بسهم وافر في اللغة العربية وقد ختمت جلسة الافتتاح جناب الوزير المقيم العام بخطبة تعرض فيها للاسلام وحث المسلمين على الاقبال على تحصيل العلم واعترف بفضل الاسلام على النهضة العلمية

ثم خطب مدير المعارف وقال ان مسألة الاهتمام بتعليم اللغة العربية متشعبة كجميع المسائل المتعلقة ببرامج تعليمنا الواجب في شأنها التوفيق بين الاهتمام المقروض باعطاء المعلومات الاصلية حقها وبين وجوب اجتباب انك قوئ التلامذة بما يتجاوز مقدرتهم ويجعل دراستهم عقيمة وحث المستعرب م . ابربا الحكومة على نشر اللغة العربية في الوسط الافرنسي وتنشيط الدعاية اليها بين الافرنسيين قبل المؤتمر هذا الاقتراح بالاجماع

واقترح الاديب السيد حسن حسني عبد الوهاب ان يعقد هذا المؤتمر كل سنة مرة وان يكون واسطة لاحكام الاوضاع بين علماء شمالي افريقيا وان يكون صلة وصل بين علماء العربية في مصر والشام والعراق ليكون له الاثر النافع وقد اقيمت حفلة طرب بعد ختام المؤتمر في السفارة الافرنسية حضرها عدد من الدوات وتخلف عن حضورها الشيوخ

لتفريغ الزممة

طلب التجار وارباب المعامل والمصانع ايقاف تنفيذ الاحكام الصارة بسيم المكاسب او بالافلاس وتاجيل اصدار احكام مدنية لمدة طويلة وتاجيل الديون ٩ اشهر

تقرير عارف الحلبوني

الى المفوض السامي بشأن الانتخابات

ارسل الينا خبر الصحف المحلية نسخة عن التقرير الذي كان رفقه حضرة الفاضل عارف بك الحلبوني رئيس الغرفة التجارية الى فضاة المفوض السامي بصفته عضو المجلس الاستشاري عقب حوادث ٢٠ الماضي تنشرها فيما يلي

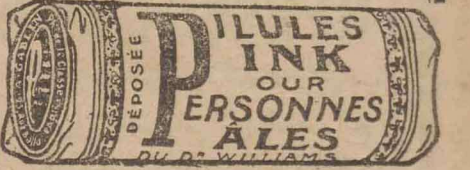
فضامة المفوض السامي المعظم بصفتي احد اعضاء المجلس الذي عيتموه للاستشارة في قضية الانتخاب وتنفيذ الدستور كنت انتظر ان يدعى هذا المجلس للاجتماع وابداه رايه في الظروف الحاضرة الحرجة التي عرقلت مجرى الاعمال الانتخابية في دمشق وغيرها من البلاد السورية اذ انه ان كان هنالك حاجة لاجتماع المجلس وقائدة لاستشارته تكون في هذا الوقت العسير وبما ان فضايتك لم تدعونا للاجتماع رايك من واجبي ان اتجرأ لدى مقامكم العالي واعرض ملاحظاتي بالصورة الالية

صرحتهم في بيانكم بحجرة الانتخابات والمفهوم من هذه الحرية ان السلطة لا تنحني لايين مرشح وآخر وتمنع كل مداخلة من قبل موظفي الدولة للاستفادة من نفوذ وظيفته لاجل تحويل مجرى الانتخاب لجهة خاصة فكان ان تقدم بعض الوزراء وادخلوا معهم اشخاص اخرين محرومين من ثقة الشعب وبدلوا بيقنوت الناس انهم مرشحوا السلطة وانهم عازمون على انتاجهم بآلة وسيلة كانت وكانت الحاكمة الادارية ودائرة الشرطة مقرا لترتيب جداول المندوبين الثانويين عن الاحياء والقرى وجميع الاشخاص والمختارين واعطاهم هذه الجداول والتصرح لهم بان هذه الاسماء هي التي يجب نجاحها في الاحياء وهي التي ترضى عنها السلطة الافرنسية كما انهم عينوا لرئاسة اللجان وعضويتها اشخاص معروفين بانسابهم لمزجي الحكومة ومن اصحاب السوابق في عدم الامانة واعطوهم تعليمات لتنفيذ خطة مدبرة لاجل تامين هذه الغاية حتى ان بعض الصاديق وجد فيها قوائم كثيرة موضوعة زورا وبعض اللجان امتنعت عن فتح الصاديق وادارتها فارغة للناخبين وبعض اللجان امتنعت عن اقتراح بعض ضروري الناخبين تعيين شخص منهم للمراقبة ووجدت بعض الاوراق في مزورة في جيوب اعضاء ورؤساء اللجان وكانت جميع الدلائل ظاهرة على نية ادخال التزوير في الانتخاب لاجل انتاج مرشحهم . مع ذلك تقدم الاهلون للانتخاب بنية حسنة وانما تشبوا بمنع التزوير واحتجوا على وجوده وعندما لم يجدوا امامهم من الموظفين المسؤولين الا الخصوم الذين دبوا هذه المؤامرة اجتمعوا عن الانتخاب وتقعدوا بمظاهرات سلمية للاحتجاج على هذه الاوضاع والافعال المخالفة لتصرح فضايتكم قبالهم رجال الشرطة وجلاوزة البلدية ورجال الاطفائية ورجال البندول بضرب العصي واطلاق الرصاص وقتلوا من الاهالي الابراء عددا كبيرا لا يجوز ان تذهب دماؤهم هدرًا . وعلى اثر هذه الحوادث امرت

ان الظواهر اقوى دليل على حالة الصحة

فالكتابة وصفورة الوجه والشفقتين تدل على فساد الصحة وقهر الدم وضعف الجهاز العصبي فاذا وقع استعمال حبوب بنك تزول هاته الحالة في مدة يسيرة ويرجع للبدن نشاطه وللوجه انشراحه ولادات الهظم سيرها المعتاد وبذلك تتجدد قوى البدن ويسترجع الدم موده الحيوية التي يستمد منها المواد الداخلة في تركيب حبوب بنك
ان حبوب بنك احسن دواء لتعديل المزاج اذا انها تقوي الدم والاعصاب وترجع شافية الاكل ولها باختصار احسن تاثير على كامل الحركات الحيوية
ان حبوب بنك تزيدكم قوة وراحة تامة في بدنكم وينظم هيكل عناصر البدن فيصير بها البدن مستقيما ناشطا ويزيدكم حزميا في مشاغلكم فاستعملوها عدد واثر من الناس وكل منهم يشهد بالنتيجة الحسنة التي حصلت عليها حبوب بنك
تباع حبوب بنك بجميع الصيدليات المستودع صيدلية باري نهج بالو عدد ٢٣ باريس
ثمان الفارورة ٨ ثمن الست قارورات ٤٥

En vente dans toutes les pharmacies. Dépôt : Ph^{ie} P. Barret, 23, rue Ballu, Paris.
٤ francs la boîte, ٤٥ francs les 6 boîtes,



هذا
الدواء
الشافي

لاتطلبوا الا
حاشا فالالحقيقية
الموضوعة في صناديقها
المحقق عليها باسم فالك

وسيلة للعيش مدة قرن

ان استعمال الكينوم لاباراك بكمية تأس بعد الاكل يكفى لارجاع قوى اضعف المرضى في
مد قليل فهو كذلك نافع جدا ضد الحرارة المستعديلة ولما ان ضفاف البشرون بكمياتهم الامراض

واثر ط الشغل وكرامات
قوى نمو سريع واليات التي
يضيق حرهم والافات
واليوخ الطاعنين في السن
وضمهم الدية والفرط بن
في العمل يجب عليهم
شرب (كم لاورك)
والمددق نايه من كلة



(٢) الباب الثاني : في الحرف والصنائع والادارات

(٣) الباب الثالث : يحتوي على ارشادات عامة

يحتوي الباب الاول على كافة اسماء وعناوين المسلمين الذين يوجد عندهم التليفون . والبعض من بقية اعيان المسلمين الذين تحصلت على عناوينهم وهذه الاسماء تجدونها مرتبة على حسب حروف الهجاء .

ويحتوي الباب الثاني على اسماء الاروبيين والاسرائيليين وبعض المسلمين على نظام حروف الهجاء . وذلك تحت عناوين الحرف والصنائع التجارية والصناعة ومستودعات بيع الات الفلاحية وما تشعبها والادارات حسب الترتيب نفسه

ويحتوي القسم الثالث على ارشادات متنوعة بين فلاحية وتجارية وصناعية وادارية واغلب ما يحتاجه الانسان في كثير من المعاملات ونحو ذلك من الارشادات الدائمة المفيدة

واهم الاشياء التي ضمها هذا الدليل هو تمكين التونسيين الذين لا يجنون اللغة الفرنسية من قضاء مايرهم بواسطة التليفون

هذا ورجائي ان يصادف هذا الدليل من مواطني الكرام القبول الذي هو به جدير القبول الذي لا قلة من لدن الهئات الرسمية المعسيرة . وعلى راسها جناب العميد والمجلس الكبير وادارة البوسطة والتلغراف والحجيرة التجارية والاهلية . الامر الذي يبعث في روح النشاط والاقدم على القيام باعمال هذا العمل الدائم

فخامتكم بتوقيف الانتخاب املا ان تعيدوا اجراءه في جو هادي بعد سكون الخواطر وعودة الامور الى حالتها الطبيعية .

وبناء على الاحلاح على من قبل كثيرين من الاهالي المخلصين والتجار اصحاب المصالح الراغبين بالسكينة والسلام واستنادا على كوني لا انتسب لحزب من الاحزاب واني اغار على المصلحة العامة واحب السكون والنظام الهادي والوصول الى الاستقرار الذي عليه يتوقف عمران البلاد وكيانها الاقتصادي اعرض لفخامتكم المقترحات الآتية :

العفو من شيم الكرام

بشرتنا رصيفتنا « الوزير » الاغر بان عراض الشفاعة تباطت على حضرة الزعيم الكبير والاستاذ الخطير محمد محي الدين المتبسم على ما حققه بالاستحواذ على اثني عشر الفا المخصصة لمؤتمر القدس . واغتنام ارض بئلة مليئة

١ - تجريد الاعمال الانتخابية من جميع الاشخاص الذين لا يثق بهم الشعب واقصاؤهم عن العمل خصوصا الذين اشتركوا منهم بالاعمال التي سببت هذه الوقائع المشؤومة والفظائع المؤلمة

٢ - تسليم ادارة الانتخاب لاشخاص حياديين معروفين بالامانة والاخلاق الصالحة وغير منتسبين بوجه من الوجوه لاشخاص مرشحين ورجال الحكومة المشبوهين .

٣ - اعلان حياد السلطة الافرنسية بصورة واضحة لا تبقى مجالاً للشك والشبهة وثابت هذا الحياد بالفعل بمنع المستشارين ومستخدميه وضباط الاستخبارات عن التدخل بمصالح الانتخاب وعن الاجتماع بالناخبين وتحريضهم على مؤازرة هذا المرشح او ذاك .

٤ - السماح لمندوبي الاحزاب والمرشحين بالوجود في محلات الانتخاب الاول والثاني للمراقبة والطمأنينة على سلامة الاوراق وبهذه الصورة لا يبقى مجال لاساءة الظنون وارتفاع الاصوات بالشكوى ويتم ضمان العدل والحرية التي هي مطلبكم الاعلى وتنحقيق الآمال المعقودة على درايكم وعدل فرانس الشير وتتوفر لهذه الامة الضعيفة مبادي التعاون الشريف مع فرانس تعاونا نزيها يعود علينا جميعا بالخير والنجاح

واخيرا نعلنون يا فخامة المفوض السامي انني من اشد الراغبين بنجاح سياستكم الرامية الى تأييد هذا التعاون المطلوب الذي هو اقصى امانتنا وبهذه الروح المخلصة اتقدم اليكم بتقريري هذا مسترحا منكم ان تتقدوا هذه الامة من موقعها الاليم وان تمدوا يدكم القوية للممل مع الرجال الشرفاء اصحاب الماضي التزيه وتخلصوا هذه البلاد من الذين كانوا دائما بسبب جهلهم للمناصب والمنافع الخاصة سببا للجيلولة دون التفاهم بينكم وبين

مقدمة الدليل

اما بعد فاني اقدم بين يدي مواطني الاعزاء هذا الدليل الذي عنوانه يغني عن شرحه . والاطناب في تحليل معناه . وقد قسمته الى ثلاثة ابواب :

(١) الباب الاول : في اسماء وعناوين مشتركين بالتليفون وغيرهم من الاعيان

